نظرية النص في الخطاب النقدي المعاصر
-رولان بارط أنموذجا-

أ – فرطاس نعيمة
قسم الأدب العربي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد خيضر بسكرة

ملخص:

تتناول هذه المداخلة بالدراسة واحدا من أشهر المنظرين الفرنسيين، ألا وهو رولان بارط Roland BARTHES، الذي طرح مفهوما جديدا للنص Texte من خلال سعيه عن إقامة تصور عام عن علم النص، فانطلاقا من التغييرات الجذرية التي حدثت في مجالي العلوم الإنسانية والاجتماعية، أعطانا مفهوما للنص من خلال مقاربة Approche، وبالأخص في دراستين هامتين له هما: «من العمل إلى النص De l'œuvre au texte 84 »، و«نظرية النص Théorie du texte 85»، حيث طرح سبع مقترحات تخص النص: المنهج، الأنواع، العلامة، التعدد، النسب، القراءة، اللذة، متجاوزا بذلك حدود اللسانيات.

وعلى هذا الأساس، سنركز على نظرية هذا الناقد، متناولين المصطلحات Termes السابقة بالدراسة، وذلك بالعودة إلى مقالتيه السالفتي الذكر.

This article concerns the study of one of the most famous French theorist "R.BARTHES", who supposed a new concept for the text through suggestions of building a conception about the science for the text. Starting from the deep changes that happened in the field of human and social sciences, he gave a concept for the text especially into of his important studies: "De l'oeuvre au texte 84" and "the theory of the text" in witch he suggested seven elements concerning the text: the method, the types, the mark, the variety, the percentage, the reading, and the taste.

And according to this, we will focus on the theory of this critic, studying the terms mentioned previously ciphering to his two articles stated above.

يعد الناقد الفرنسي رولان بارط Roland BARTHES (1915–1980)، واحدا من أشهر المنظرين الذين اعتنوا بالنص Texte وما يحيط به، كما تدل على ذلك، أغلب كاتباته الرئيسية(*) ومحاولاته النقدية، والتي عكست في الوقت نفسه انتماءه إلى فريق كما هو(**) Le groupe de Tel Quel (1960–1982)، حيث إنه «في غضون سنة 1964 بدت من طرف مجموعة كما هو، فيما بعد أغلبية مؤلفات بارط، وكتبه (التي تجمع غالبا مقالات نشرت أصلا في موضع آخر)»[1].

كما أنه «في الحقيقة نشر في مجلة نقد Critique. (العدد 218، جويلية 1965) دراسته الأولى حول مؤلف Oeuvre فيليب سولير Philippe SOLLERS، مدير كما هو، وقد حكم على هاته الدراسة بأنها غير مهمة بما فيه الكفاية، على المستويين النقدي والنظري، فأعاد نشرها فيما بعد مضيفا من شروحه الخاصة، في المؤلف الجماعي 'نظرية المجموعة ensemble،Théorie d' (العتبة Le seuil ، كما هو68) الذي شكل بيان جماعة كما هو Collectif T.Quel، في مرحلتها السيميولوجية sémiologique والثورية. ومنذ ذلك الحين أسس بارط نظريته ل'النص'»[21].

هاته النظرية التي حاكها في الحقيقة من خيوط متعددة، إذ نلمس عنده أيضا شغفا بالمصطلحاتTermes والمفاهيم النظرية التي روجت لها جوليا كريستيفا (+1941) Julia KRISTEVA من قبل، كالممارسة الدالة signification، التناص Intertextualité، الإنتاجية Productivité،...الخ.

ونجده يعبر عن هذا التأثر صراحة، مقرا أن هاته الناقدة «منحته شخصيا، وأساسيا، مفهومين اثنين جديدين: فوضى الكلام (باراقراماتيزم)، والتناصية»[3]، وقد خصص لذلك إحدى مقالاته الهامة، والتي عنونها ب 'نظرية النص La théorie du texte'، محاولا أن يقدم نظرته الجديدة للنص وآليات اشتغاله، وفي المقطع التالي المأخوذ منها، نلاحظ بجلاء إعادة استخدام جمل كريستيفا، والأصداء الواضحة لما كتبته في سيماناليزها، يقول بارط: «النص إنتاجية. ليس بمعنى أنه ناتج لوجود عمل (كالذي تتطلبه التقنية القصصية والإجادة في الأسلوب). لكن كمسرح إنتاج حيث منتج النص والقارئ يحضران سوية:

النص 'يعتمل' وعلى أية حال، حتى في الشكل الثابت المكتوب، النص لا يتوقف عن الاعتمال، أو تعهد عملية الإنتاج. النص يحلل لغة الاتصال، أو التمثيل أو التعبير [...] ويعيد بناء لغة أخرى. [...] كل نص متناص؛ النصوص الأخرى حاضرة ضمنه وبدرجات

مختلفة وفي أشكال قد يصعب أو يسهل تمييزها.[...] كل نص هو نسيج Tissue جديد لاقتباسات معادة. أجزاء رموز، صيغ، إيقاعات نموذجية model rhytms، أجزاء لخطاب اجتماعي يمر إلى داخل النص ويعاد توزيعها فيه»[4].

بعد أن اطلعت الباحثة ماري أور Mary ORR على هذا التعريف المقتطف من المقالة السابقة، والمنشور في الموسوعة الكونية Encyclopedie Universalis، أصلا وصفت أفكاره بأنها مشابهة جدا لأفكار جوليا كريستيفا المعروفة مسبقا، تقول في هذا الصدد: «هذا التعريف، بإعادة توظيفه الهدام الذي يريد بارط أن يجعله كلغة 'عامة'، عروض في نسيج نظريته للنص. بينما هو بوضوح تام مشابه لتناص كريستيفا، هو على حد سواء بشكل علني نقش مختلف منه، ما نستخلصه أن صياغة بارط تذهب ضد رغبة المرء بالضبط في تلك النقاط حيث الأخذ المباشر لكلمات كريستيفا التي يمكن أن تهتم بالحدث. لذا، يخرب بارط مصطلح 'السلطة Authority' حتى يتجنب المؤلفين الذين يمكن أن تنسب إليهم بعض الكلمات. إن نقطة الضغط هنا هي 'مسرح (ساحة) الإنتاج The theatre of production'»[5].

بهذه الطريقة يبدو بارط، كمتعهد حفلات، ربما معيد تخطيط الرقص لأسطر مخطوطة Script كريستيفا ما يدركه، على أية حال، واضح جدا في المراجعة المقدمة في محاولات نقدية 1971 Essai critique[6]، حيث طرح «سبع 'مقترحات' تخص النص: المنهج، الأنواع genres، العلامة Singe، التعدد pluriel، النسب filiation، القراءة، اللذة plaisir»[7]. وذلك من خلال مقارنة منهجية بينه وبين العمل الأدبي Œuvre littéraire[*]:

	النص	العمل الأدبي
المنهج	*حقل منهجي Un champ méthodologique ومتصور علمي، كما أنه في الوقت نفسه قيمة نقدية تساعد على تثمين الآثار الفنية. *النص تحمله اللغة، فلا وجود له إلا مندمجا تضاعيف خطاب، وليس	*قطعة من مادة، يستطيع أن يحتل مكانا معينا ومحددا، كأن يوضع على رفوف مكتبة، أو يظهر كعنوان على بطاقات الفهرسة، أو في برنامج الامتحان... *العمل ملموس، ولذا بإمكاننا حمله

	النص في نهاية الأمر إلا خطابا. *يتحقق إلا بالعمل والإنتاجية. *يستطيع تجاوز العمل بل عددا من الأعمال.	في اليد.
الأنواع	*يخلخل التصنيفات القديمة (أدب جيد، أدب رديء،...)، كما يستعصي بعض مؤلفيه على الانتساب إلى نوع محدد (جورج باتاي G.BATAILLE على سبيل المثال : فهل هو: روائي؟ أم شاعر؟ أم كاتب مقالات؟ عالم اقتصاد؟ فيلسوف؟ أم متصوف؟...).	*سهل التصنيف.
العلامة	*يقارب النص ويتحقق بالنسبة إلى العلامة. *النص له ميزة رمزيته. *المنطق الذي ينظمه ليس مفهوما بل كنائيا.	*يتعلق العمل بالنسبة إلى مدلول. وهو ما أن يكون واضحا، وهو موضوع فقه اللغة (الفيلولوجيا) Philologie، أو خفيا وهو موضوع التأويل (الهرمينوطيقا) Herméneutique. *رمزيته باهتة جدا، سرعان ما تنتهي ومجالها ضيق. *يخضع لمنطق واضح.
التعدد	*متعدد؛ بمعنى أن له عدة معاني، ولهاته المعاني أيضا تعددية لا عودة عنها، ولذلك يحارب من طرف السلطة؛ لأنه يروج للاختلاف على مستوى الفكر والتوجه والإيديولوجيا. *وجوده ليس مقترنا بالمعنى، بل يتعداه ويخترقه ويمر عبره، إذ يستطيع أن	*أحادي اللغة monologique، ولذلك تنحاز له المؤسسات السلطوية وتدعمه. *لا يزعزع الفلسفات الواحدية

	يوحي بعدة معاني حتى للشخص الواحد نفسه. *النص تناص Intertextualité، فهو منسوج من عدد من الإحالات والاقتباسات والأصداء. *يعادي الفلسفات الواحدية؛ لأنها تعتبره شرا لا بد من محاربته. *نسيجه التعددي يسمح له بتصحيح مسار القراءة Lecture.	(الوجودية، الماركسية،...) بل يتفق معها.
السلالة	* يقرأ في ذاته دون الإحالة إلى مؤلفه ودون وصاية أبوية. *لا يحضر مؤلفه إلا كضيف، فهو ليس إلا شخصية ورقية. *بلاغته هي بلاغة الشبكة.	*له نسب (جنس، تاريخ)، فالمؤلف هو أب ومالك أعماله. *توحي بلاغته بتنظيم ينمو باتساع حيوي وبتطور.
القراءة	*يقوم النص بعملية تصفية للعمل من استهلاكه، ويجعله مراهنة وعملا إنتاجية وممارسة. *النص يلعب وذلك بالمعنى الاصطلاحي للكلمة. *للقارئ موقفان من النص؛ يلعب بالنص ويلعب القارئ النص (يطلب منه تعاونا عمليا).	*مادة للاستهلاك. *قراءة استهلاكية عابرة، غير متحررة تجعل القارئ أسير المعنى الحرفي للنص.
اللذة	*له لذة Plaisir ومتعة Jouissance.	*يفتقر لهما، وإن توفرتا فبنسبة غير ملحوظة، لأنهما عرضان استهلاكيان بالأساس، فالقارئ قد ينتشي بقراءة بعض المؤلفين، ولكنه لا يستطيع

	*فضاء تحرري، تدور فيه كل اللغات وتتعايش، لا سلطة للغة على أخرى.	إعادة الكتابة[8].

وبالإجمال «فمقترحات بارط حول النص تقدم ك 'بيانات وليس كحجج'، و'لمسات Touches' إذ أردنا وكمقاربات Approches تقبل أن تبقى إستعارية»[9].

وكما هو معتاد عند بارط –وموافقة لفنه– كلمة 'لمسات' تعني في الرسم (طريقة، علامة، مخطط Tracé) أو أيضا القطعة المخفية جدا في لوحة المفاتيح Clavier (لبيانو أو آلة الكتابة)[10].

ونتيجة لاهتمام بارط المتزايد بالنص، أهمل الناص ودعى إلى ضرورة قتله، وهذا ما عبر عنه في مقاله «موت المؤلف 1968 La mort de l auteur»، وقد استهدف من خلال هذا العمل، مراجعة مفهوم (المؤلف)، الذي أحيط بهالة من القدسية في المناهج السياقية، كالمنهج التاريخي، أو النفسي، أو الاجتماعي،... محاولا أن يعطي فرصة أكبر للقارئ هذا « القارئ Reader ليس وسيطا مترجما كما هو عند كريستيفا، لكن جسم من الوساطة أو وسط لتأثير النص»[11]، إنه «ليس عربة خاملة، أو صدى غرفة، لكن كاشف النص»[12].

من هنا لم يكن من المستغرب أن تحمل إحدى مقالاته، هذا العنوان الذي جاء بصيغة الاستفهام غير المعتاد 'ما المؤلف1969؟ What an author' عوضا عن 'من هو المؤلف؟'، ونجده يدعو فيه إلى اختزال المؤلف وتقليص دوره إلى أقصى الحدود، وتبني مقولة 'موت الإنسان' كبديل شرعي. غير أنه «يذهب إلى تقصي المفهوم التاريخي المتغير الوظيفة/مؤلف الذي حددته مجموعة من الخطابات والمؤسسات (ولاسيما قانون حقوق المؤلف الذي يحدد ملكية النص). وإن ظهور الوظيفة/مؤلف يعلن فردانية الكتابة التي وقعت مؤخرا، فالملاحم Epics القديمة ليس لها مؤلفون بالمعنى الحديث للكلمة»[13].

إذن، فقد استهدف بارط، الفضاء على هذا الأوديب أو الديكتاتور، المتمثل في شخص المؤلف، وتحويله إلى كائن ورقي حيادي، لا صلة بينه وبين ما أنتجه؛ لأن الخطاب الأدبي تتكلم فيه اللغة، باعتبارها الوريث الشرعي للنص، فحالما تنتهي ولادة النص «يدخل المؤلف إلى موته الخاص»[14].

ورغم هذا، فإنه لا ينبغي أن نفهم مقولته السالفة الذكر بمعنى علمي جاف، إنها «لا تعني إلغاء المؤلف، وحذفه من دائرة الثقافة، إنما تهدف إلى تحرير النص من سلطة الظرف

المتمثل بالأب المهيمن: المؤلف، إنها تفتح النص على القارئ وتزيح المؤلف مؤقتا إلى أن يمتلئ النص بقارئه والقارئ بالنص»[15].

لذا نجد جنوحا من الناقد إلى استخدام مصطلحات كريستيفية (نسبة إلى جوليا كريستيفا)، يعوض بها المعطى النقدي القائل بضرورة تهميش المؤلف، إذ نلفيه «يوجه الانتباه إلى علاقات التبادل والتقاطع، ما بين النص كإبداع ذاتي والموروث كعطاء ماثل ذي وجود سابق على النص ولاحق به ومحيط بكل تحولاته»[16].

وإن كتابه «لذة النص (ترجم بسرعة في سنة 1975 إلى الإنجليزية) يوضح التناص كنظرية للقراءة Theory of reading: أتذوق عهد الصيغ، وعكس الأصول، والأسلوب المرتجل الذي يجعل النص اللاحق يستحضر النص السابق.[...] قطعة من بروست Proust مما يحضرني، وليس ما أناديه؛ إنه ليس 'سلطة authoroty'، ببساطة ذكرى دائرية Circular memory. هذا هو النص–المتداخل: استحالة العيش خارج النص اللامتناهي Infinitif text سواء أكان النص بروست، الصحيفة اليومية، أو ما يشاهد في التلفزيون TV: الكتاب يصنع المعنى، والمعنى يصنع حياة»[17].

ومما ترتب عن تبني بارط لمصطلح (التناص) منذ كتابه 'لذة النص'، هو اعتباره أن «الكتابة Ecriture هي، وبأكثر توسع أسلوب من أساليب التناص، فليست فقط الحروف أو الكلمات التي تسمح لنا بالكتابة؛ بل إنه أيضا مجموع المقطوعات Séquences النصية المقروءة، والتي نستطيع تقطيعها، إعادة بنائها، تحويلها على هوانا، لن تتواجد كتابة شخصية ما لم تكن هناك (سرقة) للقراءة... وكل نص مع ذلك، يحتفظ قليلا أو كثيرا بالأثر La trace ل 'ملحقاته النصية Annexions textuelles' التي أجازته»[18].

فالكتابة –حسبه– «ليست وسيلة اتصال لكن وظيفة: الكتابة هي العلاقة بين الإبداع واللغة الأدبية، وقد تحولت عن طريق 'المقصد Destination' الاجتماعي. الكتابة ليست تعبيرا عن ذاتية subjectivity مؤلف، لكن تبني وضعية في إطار ثقافة مشحونة مسبقا بمعنى وبيانات. هاته المعاني متضمنة سلفا تعريفات حول ماهية الأدب والنصوص الأدبية»[19].

ويقتضي مفهوم (الكتابة) عند بارط، ربطه بعدة أمور تساهم في إضاءته، كمفهوم (اللذة Plaisir) الذي يعد أحد أهم معطياته النقدية. فهو يعتبر بأن النص قادر على إحداث أثر شهواني لدى القارئ عندما يقبل عليه مثله مثل الجسد الإنساني، يقول معرفا النص: «ليس

النص في نهاية الأمر إلا جسما مدركا بالحاسة البصرية»[20]، وقد عبر عن هذا التصور في كتابه 'لذة النص Le plaisir du texte'، إذ «تتحول عملية القراءة إلى عملية جنسية يلتحم فيها الطوفان (القارئ والنص)، فالنص يمارس دوره في إعطاء اللذة، والقارئ يمارس دوره أيضا في تلقي تلك اللذة وتحليل علاماتها إلى أدلة»[21]، ولذلك «فالنص الموصوف ب (التلذذ) –حسب بارط– هو النص الذي يرضي فيملأ، فيهب المتعة، إنه النص المنحدر ثقافيا واجتماعيا، ويرتبط بممارسة مريحة للقارئ عند عملية القراءة»[22].

ويجب التمييز عند بارط بين نوعين من النصوص (نصوص اللذة T.plaisir، ونصوص المتعة T.jouissance)، بحيث إن 'نص اللذة' «هو ذلك الذي يرضي، يفعم، يغبط، ذلك الذي يأتي من صلب الثقافة، ولا يقطع صلته بها –هذا النص مرتبط بممارسة مريحة للقراءة–. أما نص المتعة: ذلك الذي يضعك في حالة ضياع، ذلك الذي يتعب (وربما إلى حد نوع من املل)، فإنه يجعل القاعدة الثقافية والتاريخية والسيكولوجية للقارئ تترنح، ويزعزع كذلك ثبات أذواقه، وقيمه وذكرياته، ويؤزم علاقته باللغة»[23].

وقد سعى من خلال التمييز بين هذين النوعين من النصوص، إلى بيان أهمية النشاط الجنسي في قراءة النص، فضلا عن إيقاف أو تقليل عملية الاستلاب المرتبطة جوهريا حسبه بالاستلاب الجنسي الحاصل في الواقع اليومي، والخاضع بشكل كبير إلى لغة انتهاكية قد لا تقف عند حدود فاصلة بين الرغبة الجامحة وبين الفعل المغتصب، ولذلك ربط بارط بين الشفرات الجنسية وبين لغة العنف، لأن الثانية هي من نتاج الأولى[24].

أما الإيحاء (التضمين Connotation)، فهو آخر معطياته، ويعد مفهوما مركزيا في كتاباته، فقد استوحاه من هلمسليف وطبقه في بعض كتبه، ك: عناصر السيميولوجيا 1964 Eléments de sémiologie، نسق الموضة 1967 Système de la mode، س/ز s/z، بارط بقلم بارط 1975 Barthes par Barthes، ويمكننا القول «إن الإيحاء هو نقيض التقرير Dénotation، وللمصطلح تاريخ طويل، فقد استعمل في المنطق المدرسي في القرون الوسطى، كما استعمل في المنطق الإنجليزي مع جيمس وجون ستيوارت ميل، كما استعمله بلوم فيلد، إلا أن المصطلح اشتهر أكثر مع أعمال حلقة كوبنهاجن»[25].

ويقصد به «ما يحف بالكلمة من معان= ثانية أو ثانوية لا توجد في المعنى الأول المبدئي للكلمة»[26]. وهو ما يطابق «ما يعف لدى العرب بالمجاز أو التخييل أو ما أطلق عليه عبد القهار الجرجاني –بإتقان وإحسان– «معنى المعنى»»[27]. ويعرفه بارط على أنه

«نسق سيميائي من الدرجة الثانية، فما هو دليل ضمن النسق الأول يصبح مجرد دال ضمن النسق الثاني»[28]. وعلى هذا فالإيحاء له صلة بالبلاغة وما ينجر عنها من صور، بينما التقرير ليس إلا الحقيقة، أو اللغة في طبيعتها.

هكذا إذن يطرح بارط (نظرية النص)، يبرز من خلالها مدى شغفه بالثنائيات، شأن فرديناند دوسوسير (1857-1913) Ferdinand de SAUSSURE، حيث تتردد عنده الإحداثيات التالية: (اللغة، الأسلوب)، (الدال، المدلول)، (اللسان، الكلام)، (نص، عمل)، (لذة، متعة)، (تقرير، إيحاء)، (ظاهر، خفي)،... مراجعا بذلك بعض المصطلحات التي ترددت قبله، مقدما نظرة جديدة، بشفرة نقدية ذات لغة تتناقض مع الثوابت، مخلخلا الأعراف التقليدية الكلاسيكية، التي كانت سائدة في فرنسا أو خارجها ردحا من الزمن، ولهذا نراه يقفز من منهج إلى آخر (السوسيولوجي، البنيوي، السيميائي، النصي، الحر)، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة أفقه وبحثه المتواصل عن الجدة والتجديد.

<u>الهوامش:</u>

(*)– نذكر على سبيل المثال: الدرجة الصفر للكتابة 1953 Le degrés zéro de l'écriture، محاولات نقدية 1964 Essais critique ، لذة النص 1973 Le plaisir du texte، شذرات من خطاب عاشق 1977 Fragment d'un discours amoureux، درس 1978 Leçon، محاولات نقدية جديدة Nouveaux essais critique.

(**)– كما هو: مجلة أدبية تأسست بدار النشر عتبات Seuils، تحت مبادرة فيليب سولير Ph.SOLLERS وجون

أيدرن هاليي Jean EDREN HALLIES، افتتح العدد الأول من المجلة بعبارة نيتشه Nietzsche

«أريد العام وأريده كما هو Je veux le monde et je le veux tel quel».

Voir : Collection Microsoft ® Encarta 2005.

(1)– Michel BEAUJOUR : «Barthes et Sollers», in 3w.Fabula.org/forum/Barthes/22.php.

(2)– Ibid.

(3)– عبد المالك مرتاض: «بارط... يكتب عن بارط»، في 3w.alriyadh.com

(4)- Mary ORR: Intertextuality Debats and contexts, 2003, P 33.

(5)- Ibid.

(6)- Ibid، P 34.

(7)- Alain GIFFARD: «Roland Barthes: Le lecteur et l،hypertexte», in 3w.typepad.com/t/trackback.

(*)- نفضل ترجمة Œuvre littéraire بعمل أدبي عوضا عن (أثر أدبي) تلافيا للالتباس؛ لأن لهذا المصطلح الأخير مقابلات باللغة الفرنسية، وهما Traceو Effet.

(8)- اجتهدت في استخراج هذه الفروقات معتمدة على: محمد خير البقاعي: آفاق التناصية (المفهوم والمنظور)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص ص.14-21، حيث يحتوي على ترجمة للمحور السابع المعنون بـ«من العمل إلى النص De l، œuvre au texte»، وهو مستل من كتاب بارط 'محاولات نقدية'.

(9)- A.GIFFARD: Op. cit, p 34.

(12)- Ibid, p 35.

(13)- David MACEY: Dictionary of critical theory، penguin، books, ltd, London, England, 2000, p 84.

(14)- James KHAZAR: «Barthes death of the Author: Reconstructing R.BARTHES», in damn.ucx.educ/web/action = Back links.

(15)- رولان بارط: نقد وحقيقة، تر: منذر العياشي، مركز الإنماء الثقافي، حلب، سوريا، ط 1، 1994، ص 10.

(16)- المرجع نفسه، ص 11.

(17)- M.ORR : Op. Cit., P 34.

(18)- A.FOSSIER et J.P.Laurent: Pour comprendre les lectures nouvelles, Editions A.De Boeck، Bruxelles- E.J.Duculot، Paris، Gembloux، 1981، P157.

(19)- D.MACEY: Op. Cit., P 406.

(20)- محمد خير البقاعي: مرجع سابق، ص 30.

(21)– رولان بارط: لذة النص، تر: منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1، 1992، ص 19.

(22)– ينظر الرجع نفسه، ص 39.

(23)– رولان بارط: لذة النص، تر: فؤاد صفاو الحسين سحبان، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2001، ص 22.

(24)– ينظر: رولان بارط: هسهسة اللغة، تر: منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1، 1999، ص ص. 110– 111.

(25)–ينظر: عمر أوكان: لذة النص (أو مغامرة الكتابة لدى بارط)، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1996، ص 33.

(26)– رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر 2000، ص 41.

(27)– عمر أوكان: مرجع سابق، ص 33.

(28)– المرجع نفسه، ص 34.